

السباق الرمضاني لموسم ٢٠٢٤

دراما البيئة الشامية حاضرة بأربعة أعمال

قضايا اجتماعية وثقافية وتداعيات سياسية وقصص وحكايات مشوقة وصراع القمح والذهب



من مسلسل «عزك يا شاه»



من مسلسل «بيت أهلي»

وائل العدس |

أصبحت أعمال البيئة الشامية اليوم طبقاً رئيسياً على المائدة الرمضانية، وبعيداً عن أنها نجحت أو لم تنجح في تمثيل واقع المجتمع الدمشقي فقد غدت حالة خاصة حائزة محبة وثقة الجماهير، وقد أحبها الناس وأعادوا مشاهدتها عدة مرات بسبب قصتها اللطيفة وتفصيلها المعيزة وديكورات منازلها التي تخلق لهم راحة نفسية وتشعرهم بالسكينة.

لكن مع استمرار صناعة هذه الأعمال باتت الحكايات والقصص تتسم بنوع من التكرار والمبالغة في تصوير الحياة الدمشقية، حيث أصبح المشاهد السوري بشكل خاص يدخل في حالة من الصراع والتخبط في معرفة عمل من آخر نظراً لتكرار الحكاية، إضافة إلى تكرار الوجوه الفنية ذاتها في جميع الأعمال، والتركيز على بعض هذه الوجوه التي تؤدي أدوار البطولة في هذه الأعمال.

ويكمن الأمل في أن تاريخ دمشق الثقافي والحضاري غني بالموضوعات والشخصيات التي من الممكن توثيقها في هذه الأعمال.

وبلغت مسلسلات البيئة الشامية هذا العام أربعة أعمال فقط، نرصد تفاصيلها من خلال الأسطر التالية:

بيت أهلي

يجمع النجمان الكبيران أمين زيدان وسلوم حداد في هذا العمل بعد ١٢ عاماً وتحديداً منذ أن التقيا في مسلسل «زمن البرغوث» بجزئه الأول.

«بيت أهلي» من تأليف فؤاد شريجي وإخراج تامر إسحق، ويؤدي أدوار البطولة أيضاً: صفاء سلطان، عبد الفتاح المزين، صباح بركات، حسام تحسين بيك، عبيد شمس الدين، جيني إسبر، مديحة كنفاتي، رامي أحمد، زين السيد، عدنان أبو الشامات، عبد الرحمن فوير، تامر العريبي، أندريه سكاك، نزار أبو حجر، أيمن بهنسي، تيسير إبريس، ليث مفتي، علاء زهر الدين، ولاء عزام، فاتح سلمان، راما زين العابدين، ليانا سعد، مؤنس مروة، فادي الشامي، رنا ريشة، لي بدور، مايكل كيباب، ديمة الحايك، غزوان الصغدي.

تدور أحداث العمل بداية عام ١٩٤٠ خلال فترة الاحتلال الفرنسي لسورية، في بيئة شامية وصفها كاتبها بالـ «ناضجة والحية» يتفاعل فيها الحب مع الشر.

وتتناول أحداثه صراعا بين شخصيتي «نوري» و«أبو عدنان»، فينتظر هذا الصراع بعد خروج الأول من السجن، ليصبح أحد العناصر الرئيسية في الحكاية الدرامية للمسلسل.

ويتناول العمل قضايا اجتماعية وثقافية في سورية،

مع التركيز على مدينة دمشق، وأحداثاً هزت العاصمة حينها، ويتميز المسلسل بتقنية توثيقية تبدأ مع اغتيال الطبيب عبد الرحمن الشهبندر، وتتابع مع أحداث مهمة مثل تظاهرة جنازته، وتكشف التداعيات السياسية والاجتماعية لهذه الفترة، مع الاعتماد على الطغوس الشامية وأجواء الحارة، مع الابتعاد عن الأسلوب الرايح، متبنياً تقنية كتابة جديدة تعرف بتقنية الرواية التلفزيونية.

ويكمن المسلسل تجربة فريدة تمزج بين الدراما الناعمة والابتعاد عن التلقائية، ما يجعله يتماشى مع الطابع الرمضاني ويميزه في عالم المسلسلات الشامية. كما يقدم العمل عدة خطوط تشويقية ورومانسية وطريفية وكوميديية، ويروي قصصاً عن الحب والجريمة والاحتلال والغرائز والأطماع، لتجتمع كل هذه الحكايات في رواية واحدة.

العربي

يعود مسلسل «العربي» بجزءه ثان بعد أن عرض الجزء الأول خلال رمضان الماضي وحقق نجاحاً متميزاً، مع حفاظه على كل نجوم الجزء الأول.

العمل من تأليف عثمان جحي ومؤيد النابلسي وإخراج سيف سبيعي وبطولة: ياسم باخور وسلوم حداد، ديمة قندلفت، نادين خوري، طارق مرعشلي، وائل زيدان، علي كريم، حسام الشاه، فارس ياعي، شادي الصغدي، روبين عيسى، غزوان الصغدي، حلا رجب، مديحة كنفاتي، سوار الحسن، ليث المفتي، سارة بركة، وليد حصوة، بلع نادر.

وفي الجزء الجديد القتل يجر القتل والانتقام يأتي بالآثار، ملحمة نارية أشد ضراوة من الجزء الأول، وهناك تحالفات جديدة وعداوات قديمة يجمعها الدم، لشهد الحرب والانتقام وصراع القمح والذهب، الأحداث تبدو أشد ضراوة وقد حان وقت الحساب.

عزك يا شاه

كتب هذا العمل المؤلف من ١٥ حلقة كل من نادين خليل ومحمد حميرة، وأخرجه رشاد كوش، وشارك



من مسلسل «عزك يا شاه»

في بطولته: فايز قزق، سعد ميه، سحر فوزي، جيني إسبر، وفاء موصلي، ليلى حوارنة، محمد حداد، حسام تحسين بيك، عبيد شمس الدين، صباح بركات، نادين قدور، علي كريم، باسل حيدر، جمال العلمي، حسام الشاه، أندريه سكاك، حمادة سليم، عهد ديب، سليمان رزق، رائد مشرف، مؤنس مروة، إنجي مراد، محمد خاوندي، عاصم حواط، طارق مرعشلي، فيلدا سور، فؤاد الوكيل، مطر الطر، علاء حمد.

وتتناول العمل أجواء البيئة الشامية بطريقة مختلفة، مختلفة من خلال حلقات منفصلة متصلة تدور أحداثها داخل حارة دمشقية في أربعينيات القرن الماضي.

ولم يتناول العمل حكاية واحدة من الألف إلى الياء، إذ إن كل حلقة تحكي لنا حكاية مختلفة عن الحلقة التي سبقتها أو التي تليها هذا من جهة، ومتصل على اعتبار أن هناك شخصيات مستمرة طيلة العمل، وهي الرابط بين حلقاته مثل عميد الحارة، شيخ الحارة، الداية، الحلاق، صاحب المهقي، الخضري، وغيرهم وهذا من جهة أخرى.

الوشم

كتب مسلسل «الوشم» قاسم الويس وأخرجه عمار تمام، ويشترك في بطولته: وفاء موصلي، ليلى حوارنة، دانا جبر، علي صطوف، سناء سواح، ريم عبد العزيز، باسل أسود، عاصم حواط، أريج خضور، عهد ديب، عاطف حوشان، هاني شامين، جمال قيش، جوليت خوري، فاديا خطاب، رائد مشرف، علي كريم، جهاد الزغبى.

ويروي العمل المقرر قصة عائلات دمشقية عدة في إطار درامي اجتماعي جديد يحمل في طياته موضوعات ونصائح مهمة ستكون بحسب صنّاعه خارجة عن نمطية مثل هذه المسلسلات.

كما يتحدث عن خمس عائلات تعيش في حارة واحدة، وكل عائلة لها قصتها وتفرّد ببطولة خاصة في المسلسل.

توظيف التراث والخط في اللوحة التشكيلية

بشير لـ «الوطن»: تراكم ذاكرة وتوظيف مواضيع معينة من فكرة أومن أحلام طفولية



آلاء الخطيب

برعاية الدكتوراة ليلانة مشوح وزيرة الثقافة وبالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين أقام الفنان بشير بشير معرضاً تحت عنوان: «ألف ليلة وليلة» في صالة الشعب للفنون الجميلة.

فقد أشرت حكايات ألف ليلة وليلة على مدار عصور طويلة خيال الناس سواء من خلال القصص المكتوبة أم الحكايات المقدمة عبر الإذاعة والتلفزيون ولا مرعزي متلقاً عما سبق من معارض ويوجه

الفنانين في الشرق والغرب بما تحمله من ثراء في مفرداتها البصرية وبما تثيره من خيال في نفس المشاهد، فهي تمثل ذاكرة وتراناً فهذا ما استوحاه الفنان بشير في معرضه وما دفعه لإضافة الأحرف الهجائية والخط العربي ليحيي التراث اللامادي العربي.

وفي حوار «الوطن» مع وسيم عبد الحميد مدير الفنون الجميلة بوزارة الثقافة قال: «يتميز الفنان بشير بالأسلوب الخاص والخط الذي يسير عليه، حيث نرى في كل لوحاته عنصرًا جديدًا وهو الحصان ولكن لا يبيته أي عمل منها الآخر، والخط العربي والحرف والعناصر ضمن اللوحات، حيث أحصل على توكيدات مختلفة كالخط العربي والحرف والكتلة لتدل على تراثنا وحاضرتنا، وحرصت على أن يكون معرضي متعلقاً عما سبق من معارض ويوجه

في لقاء «الوطن» مع الفنان بشير قال: إن المعرض عبارة عن تراكم ذاكرة من المعارض السابقة وحاولت بهذا المعرض توظيف مواضيع معينة من فكرة أو من أحلام طفولة أو ذاكرة مكان ضمن اللوحات، حيث أحصل على توكيدات مختلفة كالخط العربي والحرف والكتلة لتدل على تراثنا وحاضرتنا، وحرصت على أن يكون معرضي متعلقاً عما سبق من معارض ويوجه

أما غسان غانم أمين السر العام لاتحاد الفنانين التشكيليين في حواره مع «الوطن» فقال: إننا نرى اليوم عملاً جديداً يدخل به عناصر جديدة يضيف روحاً مميزة للعمل وبالتأكيد أشد ثراءً بالتراث اللامادي في هذا المعرض واخترت ألف ليلة وليلة حكايات وقصص ووظفتها ضمن اللوحات لأحصل على عمل متكامل حيث اعتمدت على الألوان الحارة في الرسم لأن لها بصمة خاصة وفكرة معينة.

رئاسة جمعية بيت الخط العربي الفنانة التشكيلية ريم قبطان في لقاءها مع «الوطن» قالت: المعرض من هذه المرة وطبعاً بصمات بشير بشير موجودة، ولا أحد ينوه عن عمله، قديمة تتلمذ عن ذاتها ولا كلام يصف عظمة هذه الأعمال وأسلوب الفنان الذي أتمنى له كل التوفيق وتمنياتي برؤية أعماله عالمياً.

رئيسة جمعية بيت الخط العربي الفنانة التشكيلية ريم قبطان في لقاءها مع «الوطن» قالت: المعرض من هذه المرة وطبعاً بصمات بشير بشير موجودة، ولا أحد ينوه عن عمله، قديمة تتلمذ عن ذاتها ولا كلام يصف عظمة هذه الأعمال وأسلوب الفنان الذي أتمنى له كل التوفيق وتمنياتي برؤية أعماله عالمياً.

برجك اليوم 03/10

نجالء قباني

الوضع العائلي قد يسبب لك بعض المتاعب أما بسبب نقاشات أو سفر أو مضايقات عائلية أو مرض لأحد أفراد العائلة فكن أكثر انتباهاً من عناد مفاجئ أو مشادة كلامية تزعجك.

عاطفياً: يضايقك مرض أحد أفراد العائلة صحياً أو نفسياً واحذر إثارة النزاعات مع من هم أكبر منك في العمر.

لا تثب بسرعة إلى استنتاجات حول حدوث الأمور من حولك ولا تزعم نفسك من غير ضرورة واضبط ردات فكك وكلامك فقد تجرح أحد المقربين من دون أن تصدق واحذر النسيان.

عاطفياً: لا تكن صريحاً كعادتك ولا تسئ لنفسك ولن حولك بكلام قد لا تعنيه واحتفظ بحم بنحك.

قد تشغل بمسؤوليات إضافية وقد تزيد بسبب انشغالك بأمر اجتماعي على حساب العمل أحياناً وهذا ما لا أنصحك به بل نظم وقتك لهذا وذاك وحدد الضروي أنجزه قبل نهاية اليوم.

عاطفياً: تشعر بمحبة من حولك وأنهم يقفون إلى جانب قرارك ويؤيدونك.

تفكيرك السريع والفعال يجعل أفكارك تتحول إلى إنجازات لطالما انتظرتها وقد تحلم بأهداف مهيبة، أو تفرح لأخبار جيدة لك كافة الأصدقاء لأن حركتك مفيدة والحظوظ جيدة.

عاطفياً: أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك.

تتمتع اليوم بالقوة وبذكاء متقد وربما تحبط بك هالة بركة يسحك عليها الآخرون وقد تبدأ مرحلة جديدة مناسبة لتسوية أوضاعك مع المحيط عليك أن تستغلها.

عاطفياً: قد تفرح لأمر عائلي سعيد لك أو لأحد المقربين لأن أمورك جيدة وسعيدة.

الرأس

لا تنس أنك مكابر من الطراز الأول على أنك أو ضيقك وقد تبدو ترقاً أو عدائياً حتى من دون أسباب فاجلس جلسة مصارحة مع أشخاص ذوي ثقة أو إيجابيين لمن رأسك للريح حين تهب.

عاطفياً: تبدو قلقاً أو تشعر ببعوض السلبية وقد تشعر أن الآخرين من حولك يحاولون تعطيل أمورك.

تعرف اليوم فترة اجتماعية صاخبة وتظفر إلى المستقبل بنقطة والحظ يدعمك فقد تشعر أنك منجز وما تفعله صحيح وأصدقاء جدد قد يدخلون حياتك ويسعدونك.

عاطفياً: أنت تصحح أمورك العاطفية وتفرح لعودة الأول إلى مجاريها وقد تتخلص من صعوباتك.

لا تترك أحداً يتدخل في شؤونك ولا تكن سلبياً في بعض الأيام بل استشر من تثق به وتحيه لتناقشه وقد تهب عاصفة على الصعيد العائلي أو العملي وتضطر لمواجهة الأمور بسرعة من دون أن تتفاهم المشاكل.

عاطفياً: قلل من الحساسيات مع شركائك في حياتك الشخصية ولا تصعد الخلافات تحت أي ظرف.

قد تحلم يسفر أو تسعي لترقية تفرحك أو تضع دعوات صححة في عملك لتسير في أمورك بشكل أفضل فربما تقدم لك عروض جيدة لأنك تمتلك الذكاء والمهارة والناس حولك كثر والجديد حولك.

عاطفياً: تدرك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية.

تتمتع اليوم بالسفر أو تسعي لترقية تفرحك أو تضع دعوات صححة في عملك لتسير في أمورك بشكل أفضل فربما تقدم لك عروض جيدة لأنك تمتلك الذكاء والمهارة والناس حولك كثر والجديد حولك.

عاطفياً: تدرك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية.